تفعيل حاضنات المقاولاتية الخضراء في الجزائر

The Activation of Green entrepreneurship incubators in Algeria

طالبة الدكتوراه حادة حاجي [*] [1]

[1] جامعة أمحمد بوقرة بومرداس كلية الحقوق والعلوم السياسية –بودواو–

، (الجزائر)

مخبر الآليات القانونية للتنمية المستدامة.

فرقة البحث دور المورد البشري في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى المحلي.

h.hadji@univ-boumerdes.dz

د مراد بوطبة [2]

[2] أستاذ محاضر – أ– جامعة أمحمد بوقرة بومرداس كلية الحقوق والعلوم السياسية –بودواو–

، (الجزائر)

مخبر الآليات القانونية للتنمية المستدامة.

فرقة البحث دور المورد البشري في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى المحلي.

m.boutebba@univ-boumerdes.dz

تاريخ الاستلام: 2023/11/06 تاريخ القبول للنشر: 2023/11/28 تاريخ النشر: 2023/12/28

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أهمية المقاولاتية الخضراء في تحقيق التنمية المحلية المستدامة من خلال التركيز على الدور الذي تؤديه حاضنات المقاولاتية الخضراء في إنشاء ومرافقة أعمال المقاولاتية الخضراء التي تراعي الجانب البيئي في نشاطها أو تتخذه مجالا للنشاط، والتي أثبتت قدرتها على مرافقة ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهو ما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة لذلك يجب البحث عن وسائل وآليات لتشجيعها وترقيتها.

وقد خلصت الدراسة إلى أن حاضنات المقاولاتية الخضراء تلعب دورا فعالا في إنشاء و مرافقة الأعمال التي ترتكز على الحماية البيئية و تحقيق التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية الخضراء ؛ التنمية الاقتصادية ؛ حاضنات المقاولاتية الخضراء ؛ حاضنات الأعمال ؛ الاقتصاد الأخضر ؛ التنمية المستدامة.

Abstract:

This study aims to clarify the importance of green contracting in achieving sustainable local development by focusing on the role played by green contracting incubators in the establishment and facilities of green contracting works that take into account the environmental aspect of their activity or take an area of activity that demonstrates their ability to facilities and support small and medium enterprises, which contributes to the achievement of sustainable development therefore, means and mechanisms must be sought to encourage and promote them.

This study concluded that Green entrepreneurship incubators play an effective role in establishing and accompanying green entrepreneurship businesses that take into account environmental protection and achieving sustainable development.

key words: Green entrepreneurship; Economic development; Green entrepreneurship incubators; business incubators; Green economy; Sustainable development.

مقدمة:

تشكل المقاولاتية الخضراء بديلا اقتصاديا فعالا لتحقيق التنمية المستدامة على جميع المستويات، نظرا للظروف البيئية والمناخية التي يعيشها العالم، و قد قامت الجزائر بمبادرات للمحافظة على البيئة في مجال المقاولاتية الخضراء وذلك وعيا منها بأهميتها في تفعيل الأداء التنموي للأعمال المقاولاتية، وتوفير الحماية البيئة، من خلال تبني حاضنات المقاولاتية الخضراء للاستفادة من خدماتها و تقديم المساعدات اللازمة للمؤسسات الناشئة لتتمكن من التقدم والاستمرار.

تكمن أهمية الدراسة في دور المقاولاتية الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة، في ظل الاهتمام العالمي الهائل بمفهوم التنمية المستدامة وكل ما يساهم في تحقيق الأهداف الموضوعة لهذا الغرض، بما في ذلك ترقية المشاريع والممارسات والبرامج الريادية التي تحمي البيئة، والتي ترتكز أنشطتها على البعد البيئي من خلال دعم وتوجيه حاضنات الأعمال العامة أو تلك المتخصصة في هذا المجال.

ولفهم دور حاضنات الأعمال في دعم المقاولاتية الخضراء نطرح الإشكالية الآتية: كيف يمكن لحاضنات المقاولاتية الخضراء تحقيق التنمية المستدامة؟

لمعالجة هذا الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال وصف التشريعات الخاصة بترقية المقاولاتية الخضراء، و المنهج التحليلي من خلال تحليل القوانين التي تدعم المؤسسات الناشئة في مجال المقاولاتية الخضراء، و دورها في تحقيق التنمية المستدامة.

الدراسات السابقة:

- دراسة معزوز زكية وسعود وسيلة، (**حاضنات المقاولاتية الخضراء"عرض تجربة حاضنة المقاولتية الخضراء الدولية Greenpreneurs مع الإشارة إلى تجربة الجزائر"**)، منشورة في مجلة دراسات المقاولاتية والتنمية، عالجت الدراسة تجربة دولية حديثة في مجال تشجيع و ترقية المقاولاتية الخضراء، المتمثلة في تجربة **Greenpreneurs**، مع الإشارة إلى حالة الجزائر.

- دراسة بن خديجة منصف و عبيد وهيبة،**(المشاريع المقاولاتية البيئة كآلية لتحقيق التنمية المستدامة – عرض تجارب دولية ووطنية ناجحة–)**، منشورة في مجلة اقتصاد المال والأعمال، عالجت الدراسة مشاريع المقاولاتية الخضراء، وكذلك دورها في التنمية المستدامة.

- دراسة براهمي صباح، **(المقاولاتية من تحمل المسؤولية البيئية إلى المقاولاتية الخضراء)**، منشورة في مجلة النمو الاقتصادي و المقاولاتية، عالجت الدراسة المعوقات والصعوبات التي تواجه حاضنات الأعمال في الجزائر، وكذلك سبل تطويرها من اجل مرافقة وترقية المؤسسات الناشئة.

لمعالجة الإشكالية تم الاعتماد على الخطة الآتية:

المبحث الأول: علاقة حاضنات الأعمال بالمقاولاتية الخضراء

المطلب الأول: مفهوم المقاولاتية الخضراء

المطلب الثاني: مفهوم حاضنات المقاولاتية الخضراء

المبحث الثاني: دور حاضنات المقاولاتية الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة

المطلب الأول: الإطار القانوني لحاضنات الأعمال في الجزائر

المطلب الثاني: تجربة حاضنات المقاولاتية الخضراء في الجزائر

المبحث الأول: علاقة حاضنات الاعمال بالمقاولاتية الخضراء

نتيجة لحداثة ظهور فكرة حاضنات الأعمال في العالم، ولنجاعتها في العالم، في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة التي تقوم على الأفكار والمبادرات التكنولوجية و اعتماد البعد البيئي، تبنت مختلف الدول هذا المفهوم لدعم المقاولاتية الخضراء.

المطلب الأول: مفهوم المقاولاتية الخضراء

ظهر مفهوم المقاولاتية الخضراء لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة، وكذلك نتيجة الأعمال الإنتاجية التي تخلف الأضرار البيئية.

الفرع الأول: تعريف المقاولاتية الخضراء

تعود المحاولات الأولى لتعريف المقاولاتية الخضراء وتحديد خصائصها إلى سنة 1990، عندما تم استخدام المصطلح لأول مرة في كتاب المقاول الأخضر الفرص الاستثمارية التي تحمي الأرض وتصنع الأموال، والذي قدم تعريفا أقرب إلى الأخلاق الاجتماعية إلى البيئية ، كما يشير إلى أن المقاولاتية الخضراء تعني تحمل مسؤولية إنشاء العالم المنشود. (معزوز، 2021، صفحة 82)

ثم ظهر تعريف أكثر واقعية، يتم فيه تعريف المقاولاتية الخضراء على أنها تغيير الأعمال الاجتماعية والبيئية من خلال ابتكارات مهمة، والذي يفرق بين الأعمال التجارية البيئية التي تسعى إلى تحقيق أقصى قدر من المكاسب الشخصية من خلال اغتنام الفرص الخضراء سواء كانت منتجات أو عمليات، و الأعمال الاجتماعية التي تسعى للترويج لأفكار المنتجات وتقنيات الإنتاج الخضراء وتحويلها إلى مشاريع قابلة للتطبيق. (بن حكوم، 2021، صفحة 03)

كما عرفت على أنها المقاولاتية من أجل التنمية المستدامة ، أي أن هدفها الأساسي هو تحقيق التنمية المستدامة. (بن خديجة، 2019، صفحة 107)

كما عرفت على أنها تلك الأنشطة لحل المشكلات واستيعاب الاحتياجات الاجتماعية والبيئية من خلال تنفيذ أفكار مشاريع توقع تأثيرات إيجابية على البيئة والاستدامة المالية. (معزوز، 2021، صفحة 82)

الفرع الثاني: مقومات المقاولاتية الخضراء

1- المقاول الأخضر: يعرف المقاول الأخضر على أنه كل من ينشئ مشاريع خضراء لإحداث تغيير جذري في قطاعه الاقتصادي، بالإضافة إلى كونه مبادرا ومبتكرا، يتمتع بالمسؤولية البيئية التي من خلالها يقترح وينفذ المشاريع الاقتصادية التي توفر منتجات لا تضر بالبيئة أو تستند إلى العمليات والتقنيات التي تحمي البيئة وتقليل الأضرار البيئية. (براهمي، 2020، صفحة 88)

2- الفكرة الخضراء: تشير الفكرة الخضراء إلى تصور المنتجات الخضراء من حيث الخصائص أو أساليب التوزيع أو المواد الأولية، وهي تشكل فرص استثمار حقيقية في السوق وتلبية الاحتياجات الفعلية للزبائن بأسلوب يحمي البيئة. (معزوز، 2021، صفحة 82)

3- نموذج الأعمال الأخضر: هي تلك الأنظمة التي تدعم تطوير المنتجات والعمليات التي تحمي البيئة مع التقليل بشكل كبير من التأثيرات البيئية. (بن حكوم، 2021، صفحة 05)

المطلب الثاني: مفهوم حاضنات المقاولاتية الخضراء

لتتمكن المقاولاتية الخضراء من تحقيق أهدافها التنموية يجب مرافقتها ودعمها من قبل جهات مختصة تتمثل في حاضنات المقاولاتية الخضراء.

الفرع الأول: تعريف حاضنات المقاولاتية الخضراء

أولا: تعريف حاضنات الأعمال

تعرف على أنها: "مكان تتركز فيه المؤسسات الناشئة في مساحة محدودة تهدف إلى تنمية وخلق فرص التطور لاستمرار هذه المؤسسات من خلال توفير مبنى معياري مجهز بالمرافق الضرورية، هدفها الأساسي تطوير المنطقة المحلية وخلق فرص عمل جديدة".

كما تعرف على أنها: "عملية لترقية الأعمال، حيث يغطي المفهوم مجموعة واسعة من العمليات التي تدعم المؤسسات على مضاعفة فرص الاستمرار في المراحل الأولية وتسريع نمو تلك الأعمال على أن تصبح موفرة للثروة و فرص العمل". (Moraru, 2012, p. 176)

يقر برنامج مجموعة البنك الدولي لتعزيز المقاولاتية والابتكار بأن حاضنات الأعمال حاضنات الأعمال مصممة لدعم تطوير ونمو المؤسسات في المراحل الأولية ومرحلة النمو من خلال توفير بيئة مواتية لرواد الأعمال خلال مرحلة تطوير المشاريع للمساعدة على تخفيض تكاليف المشاريع و تنمية قدرات رواد الأعمال وتزويدهم بالموارد اللازمة إطلاق المشاريع. (Info Dev)

1- أهمية حاضنات الأعمال: تتمثل أهمية حاضنات الأعمال فيما يلي:

- تقديم الاستشارات ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- ربط المؤسسات الناشئة بالقطاعات الإنتاجية ومتطلبات السوق .
- مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على مواجهة الصعوبات التي عادة تواجها خلال مراحل التأسيس.
- تحويل البحوث والدراسات إلى مشاريع حقيقية ومنتجات يمكن تسويقها.
- خلق الفرص للمشاريع الصغيرة الجديدة للنجاح من خلال توفير الظروف الملائمة لنشأتها وحمايتها.
- تقديم مشاريع قادرة على الاستمرار والتطور. (أحمد ميلي، 2020، صفحة 49)

2- كيفية عمل حاضنات الأعمال: تعتمد حاضنات الأعمال في اختيارها للمؤسسات الناشئة على عدة شروط ومعايير.

أ - شروط ومعايير اختيار المؤسسات المحتضنة: يمكن حصر الشروط التي يجب أن تتوفر في المؤسسات التي ترغب الحاضنة في احتضانها فيما يلي:

- أن تعتمد المؤسسات على المشاريع المبتكرة والتي تنمو بسرعة، و أن تكون بحاجة فعلا للاحتضان.
- أن تقوم المؤسسات القائمة على الابتكارات والمبادرات التكنولوجية، وكذلك الاعتماد على

التقنيات الحديثة وإنتاج منتوجات عالية الجودة.

- واقعية وقابلية مخطط العمل للتحقيق والوصول إلى التمويل.

- أن تحقق المشاريع المكاسب، وتتيح خلق وتنمية المهارات الفنية المتخصصة.

- أن يتميز أصحاب المشاريع بالرغبة في الإنجاز.

- المؤسسات التي ترغب في التحول من مشروعات حرفية إلى صناعات متطورة من خلال استخدام وسائل الإنتاج المتطورة.

- تميز المنتجات عن المنتجات الموجودة في الأسواق.

- المساهمة في تنمية المجتمعات التي يتم إنشاء المشاريع فيها وتوفير اليد العاملة. (أحمد ميلي،2020، صفحة 51)

ب - **مراحل احتضان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** يمر احتضان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالمراحل الآتية:

- **مرحلة ما قبل الاحتضان:** يتعين على أصحاب المشاريع إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية والتسويقية للمشاريع، ثم يلتقون مدير الحاضنة للتحقق من جديتهم واستيفائهم لمعايير الاحتضان، وكذلك مناقشة مختلف عناصر دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية والتسويقية للمشاريع.

- **مرحلة إعداد مخططات المشاريع:** يتم في هذه المرحلة وضع مخططات للمشاريع التي ستنفذ من خلال الحاضنة من قبل مسؤوله.

- **مرحلة انضمام المؤسسة الناشئة للحاضنة والبدء في تنفيذ المشروع (مرحلة الاحتضان):**

عند الانتهاء من تأسيس المشاريع يتم إبرام عقد الانضمام للحاضنة، وبموجب هذا العقد تستفيد المشاريع من أماكن لممارسة نشاطاتها و الذي يتم تحديده تبعا لنوع النشاطات الممارسة وحجمها، وهو يتوفر على مقابل .مستلزمات ممارسة النشاطات، كما يوفر خدمات الدعم الخاصة الصيانة والأمن، كل ذلك مساهمة مالية معقولة من قبل المؤسسات الناشئة

- **مرحلة العمل والتطور:**

هي من أهم مراحل احتضان المؤسسات الناشئة، إذ تباشر فيها عملها بمساعدة الحاضنة خلال فترة الاحتضان حيث تتراوح مدة الاحتضان بين شهرين وستة أشهر كحد أقي، حيث تقدم الحاضنة خلال هذه مع متطلبات المؤسسات المحتضنة .المرحلة مجموعة متكاملة من الخدمات المتنوعة التي تتناسب وتطلعاتها المستقبلية.

- **مرحلة التخرج من الحاضنة:**

يتم في هذه المرحلة استعداد المؤسسات لمواجهة التحديات الاقتصادية الجديدة، من خلال إعادة النظر في سياساتها وتسييرها، لدلك تتدخل الحاضنة لمساعدتها على على رفع أدائها، لتعزيز قدرتها على التماسك والتوسع وضمان استمراريتها، وذلك من خلال:

- متابعة أداء المؤسسات للتأكد من سير عملها وفق الاتجاه المخطط، والتأكد من عدم مواجهتها

للمشاكل التي تعيق نموها، مع ضرورة التركيز على جانبين أساسيين خلال المتابعة وهما: الجانب الفني والمالي.

– تقييم أداء المؤسسات من خلال تحليل النتائج النهائية للعمل، وتقدير مدى تعارضها مع الأهداف الخاصة بمختلف الجوانب المالية، الإنتاجية والتسويقية. (أحمد ميلي، 2020، صفحة 52)

ثانيا: تعريف حاضنات الأعمال الخضراء

تعرف حاضنات الأعمال الخضراء على أنها مؤسسات محلية تقدم المساعدة المادية وخدمات دعم الأعمال المؤسسات الناشئة، والتي يجب عليها في سعيها لتحقيق مهمتها الاهتمام بمختلف المشكلات المتعلقة بهذه الأعمال ومراعاتها، وخاصة المخاطر البيئية. (Klofsten, 2016, p. 07)

كما تعرف على أنها برامج مصممة لدعم مساعدة المؤسسات الناشئة ومساعدتها على النمو والابتكار والاستمرار من خلال العمل على توفير مساحة عمل مجانية أو منخفضة التكلفة وكذلك التوجيه والخبرة والوصول إلى المستثمرين، وفي بعض الحالات، منح رأس المال العامل في شكل قروض. (معزوز، 2021، صفحة 82)

وتتمثل أهم مهام حاضنات الأعمال الخضراء في تحفيز المقاول الأخضر على تبني عنصرين أساسيين هما:

- **المنتجات الخضراء:** وهي منتجات مصممة لتخفيض آثاره البيئية، كما تتمثل المنتجات الخضراء في تلك المنتجات التي ترتبط أفكارها بعملية استعادة المواد و الإنتاج و المبيعات، و تدوير النفايات و تخفيض التلوث و توفير الطاقة، فالمنتجات الخضراء تتمثل في تقديم منتجات جديدة أو تحسين المنتجات الموجودة من خلال ابتكار حيث لا تضر بالبيئة و ذات فوائد. (معزوز، 2021، صفحة 83)

- **عملية الإنتاج الخضراء:** تشير عملية الإنتاج الخضراء إلى تصميم ترقية العمليات الصناعية المستدامة للتخفيض من آثارها البيئية، من خلال تخفيض التلوث، فعملية الإنتاج الخضراء تهدف إلى تحقيق أهداف تخفيض الانبعاث، توفير الطاقة، و تخفيض تكلفة المنتجات. (معزوز، 2021، صفحة 83)

الفرع الثاني: أنواع حاضنات الأعمال

يوجد العديد من العديد أنواع الحاضنات وفقا للهدف الذي أنشئت من أجله ومن أهم هذه الأنواع ما يلي:

- **الحاضنات الإقليمية:** التي تخدم منطقة جغرافية معينة بهدف تنميتها، وتعمل من خلال استغلال الموارد المحلية من الخدمات وتوفير فرص التشغيل في هذه المنطقة. (أحمد ميلي، صفحة 19)

- **الحاضنات الدولية:** تعتمد على التعاون المالي والتكنولوجي بين الدول لتأهيل المؤسسات الوطنية من خلال المؤسسات الدولية وتطويرها، وتوسيع نشاطاتها ودفعها نحو الاتجاه إلى الأسواق الخارجية. (أحمد ميلي، صفحة 19)

- **الحاضنات الصناعية:** تنشأ داخل مناطق معينة لتلبية احتياجات هذه المناطق من الصناعات والخدمات المساندة، تقوم على تبادل المنافع بين المصانع الكبيرة والمشروعات الصغيرة المنتسبة للحاضنة. (أحمد ميلي، صفحة 19)

- **حاضنات القطاع المحدد:** التي تخدم قطاع معين مثل البرمجيات، و يسيرها مختصين في النشاط المعني. (أحمد ميلي، 2020، صفحة 50)

- **الحاضنات التقنية:** تهدف إلى استثمار تصميمات متقدمة لمنتجات جديدة بالاعتماد على معدات وأجهزة متطورة وكذلك الاستفادة من الأبحاث العلمية والابتكارات وتحويلها إلى مشاريع ناجعة. (أحمد ميلي، 2020، صفحة 50)

- **الحاضنات البحثية:** تنشأ في الجامعات أو مراكز الأبحاث، تهدف إلى تنمية الأبحاث وترقية الأفكار البارزة. (أحمد ميلي، 2020، صفحة 50)

المبحث الثاني: دورحاضنات المقاولاتية الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة

تعد الجزائر المؤسسات الصغيرة و المتوسطة يمكن أن تلعب دورا في تحفيز الاقتصاد الوطني وتنويع قاعدة الإنتاج ، كما أن الإستراتيجية المعتمدة في ظل الوضع الحالي طالما أنه يسيطر عليه قطاع الوقود ، تجعل دعم وترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة أحد المحتويات الثابتة في سياسة الجزائر التنموية و الذي إذا حصل على الدعم اللازم، يمكن أن يضمن الانطلاق لبداية جيدة حتى تتمكن المؤسسات الصغيرة و المتوسطة (المرسوم التنفيذي رقم 03/78، صفحة 16) من الاستمرار والتطوير.

المطلب الأول: الإطار القانوني لحاضنات الأعمال في الجزائر

قد وضعت الجزائر مجموعة من القوانين واللوائح التنظيمية لإنشاء حاضنات الأعمال ممثلة في المحاضن والمشاتل ومراكز التسهيل، تتمثل فيما يلي:

- المرسوم التنفيذي رقم 78/03 المؤرخ في 2003/02/25 والذي يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات.

- المرسوم التنفيذي رقم 79/03 المؤرخ في 2003/02/25 والذي يتضمن القانون الأساسي لمراكز التسهيل.

و تهدف مراكز التسهيل إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- وضع برنامج يتكيف مع احتياجات أصحاب المشاريع.
- ثقافة ريادة الأعمال ، وتقليص أجال إنشاء المؤسسات وتوسيعها.
- تشجيع استغلال التكنولوجيات لدى أصحاب المشاريع.
- تشجيع استغلال الموارد البشرية و استعمال الموارد المالية.
- مرافقة المؤسسات الناشئة للاندماج في الاقتصاد. (أحمد ميلي، 2020، صفحة 53)

كما تجدر الإشارة إلى أن مفهوم حاضنات الأعمال يشوبه غموض، ذلك أن المشرع الجزائري ضمن مفهوم المحاضن في المشاتل، اقتداء بالمشرع الفرنسي رغم تمييز العديد من التشريعات بينهما.

وقد عرفت المادة 27 من المرسوم التنفيذي رقم 03/78 مشاتل المؤسسات بأنها مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية، تهدف إلى إنشاء ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتتحد المشاتل أحد الأشكال الآتية:

- **المحاضن:** هي هياكل دعم تتكفل بمشاريع قطاع الخدمات.
- **ورشة الربط:** هي هياكل دعم تتكفل بمشاريع قطاع الصناعة والمهن الحرفية.
- **نزل المؤسسات:** هي هياكل دعم تتكفل بالمشاريع في ميدان البحث. (المرسوم التنفيذي رقم 03/79، صفحة 02)

يلاحظ أن تعريف مشاتل المؤسسات في الجزائر قسم أشكال مشاتل المؤسسات وفق قطاع المشاريع، وهو يختلف عن المفاهيم المعمول بها في بقية الدول، حيث لا يقتصر مفهوم الحاضنات على قطاع معين بل يشمل كل القطاعات، و خاصة مجال البحث والتكنولوجيا.

1- مهام حاضنات الأعمال :

أ - مهام مشاتل المؤسسات: تضطلع مشاتل المؤسسات بالمهام الآتية:

- توفير أماكن لإنشاء المشاريع تتناسب مع طبيعة المحاضن ومتطلبات أنشطة المشاريع، وعمليات تسييرها و وانجازها.
- استقبال ومرافقة أصحاب المشاريع والمشاريع الحديثة لفترة معينة.
- التحقق من مخططات عمل أصحاب المشاريع للمؤسسات المرافقة.
- دراسة مختلف أشكال المساعدة والمتابعة.
- إعداد مخططات توجيه لمختلف النشاطات للمؤسسات المرافقة.
- دراسة واقتراح وسائل وأدوات تنمية وإنشاء المؤسسات الجديدة.
- مساعدة المؤسسات على مواجهة الصعوبات.
- توفير الأدوات والتجهيزات اللازمة للمحاضن. (أحمد ميلي، 2020، صفحة 53)

ب - أهداف مشاتل المؤسسات: تهدف مشاتل المؤسسات بشكل أساسي إلى تقديم الدعم والمساعدة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال مراحل الإنشاء من خلال ما يلي:

- المساهمة في الحركة الاقتصادية الاقتصادية والسعي لتصبح عاملا استراتيجيا في التنمية الاقتصادية محليا على المدى المتوسط والتعاون مع المؤسسات.
- تشجيع إنشاء المشاريع المبتكرة.
- دعم رواد الأعمال الجدد.
- ضمان استمرارية المؤسسات المرافقة.
- دعم تنظيم أفضل للمؤسسات.

2 - مهام مراكز التسهيل: تقوم بالمهام الآتية:

- تقديم المعلومات الخاصة بالاستثمارات.

- تقديم الاستشارات المختلفة ، وتسيير الموارد البشرية.
- دعم القدرة على التنافس للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- مساعدة أصحاب المشاريع في الحصول على التكنولوجيا.
- تقديم الدعم اللازم للمساعدة على الابتكار و الحصول على التكنولوجيا.
- إعداد مخططات الأعمال بمشاركة رواد الأعمال الجدد. (أحمد ميلي، 2020، صفحة 53)

المطلب الثاني: تجربة حاضنات المقاولاتية الخضراء في الجزائر

تبنت الجزائر هذا المفهوم للعمل على نشر ثقافة العمل الحر ودعم المؤسسات الناشئة، حيث تأسست العديد من حاضنات المقاولاتية الخضراء.

1- حاضنة سيلابس وتركز على : تأسست سنة 2015 وهي حاضنة أعمال ومسرعة مشاريع تقع في الجزائر جمع ودمج المؤسسات الناشئة في بيئة ريادة الأعمال من خلال تقديم الاستشارة لرواد الأعمال وتزويدهم بأدوات ريادة الأعمال اللازمة للنجاح في السوق الجزائرية، وكذلك مساعدتهم على توسيع شبكة علاقاتهم، كما تهدف إلى ترقية النظام البيئي لريادة الأعمال من خلال التنسيق مع الجهات المختصة في القطاعين العام والخاص محليا ودعم ريادة الأعمال في الجزائر. (بن خديجة، 2019، صفحة 113)

2 – حاضنة انكوب مي هذه : هي حاضنة أعمال تقع في الجزائر يسيرها أصحابها من الخارج و تساعد الحاضنة المشاريع والمؤسسات الناشئة المبتكرة من خلال تقديم الدعم و الاستشارة ومتابعة سير المشاريع ماديا و فنيا كما تهدف إلى نشر ثقافة ريادة الأعمال من خلال المؤتمرات وغيرها. (بن خديجة، 2019، صفحة 113)

3- حاضنة الوكالة الوطنية لترويج ترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها :

هي مؤسسة عمومية تأسست سنة 2004 و تهدف هذه المؤسسة إلى إنشاء نظام ريادي وطني من خلال دعم المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة لتضمن المشاركة الفعالة في اقتصاد الجزائر. (بن خديجة، 2019، صفحة 113)

4- **حاضنة بوكس** : تقع في الجزائر، تقدم هذه المؤسسة الاستشارات والتوجيه، كذلك تدريب المؤسسات الجزائرية في مجال الأعمال وكذلك التسريع والدعم والتوجيه، و استضافة المؤتمرات الخاصة بريادة الأعمال. (بن خديجة، 2019، صفحة 113)

5- حاضنة المركز الجزائري لريادة الأعمال الاجتماعية:

تأسس المركز الجزائري لريادة الأعمال الاجتماعية سنة 2016 ، في الجزائر ويهدف إلى تعزيز ريادة الأعمال الاجتماعية في الجزائر، وكذلك لدعم رواد الأعمال الاجتماعية من خلال نشر ثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية في الجزائر، ودعم المشاريع في هذا المجال من خلال تقديم التوجيه والاستشارات. (بن خديجة، 2019، صفحة 113)

6- حاضنة مركز تنمية التكنولوجيات المتطور:

تقع في الجزائر وهي مؤسسة عمومية وتتمثل خدماتها في دعم المشاريع المبتكرة في مجالات العلوم والتكنولوجيا وفي مجال البحث العلمي والابتكار التكنولوجي، والمساعدة في زيادة القيمة كذلك من خلال التدريب. (بن خديجة، 2019، صفحة 113)

7- حاضنة معهد حبّة:

تقع حاضنة معهد حبّة في الجزائر، وهو مسرعة مشاريع تساعد على ترقية الابتكار و ريادة الأعمال في الجزائر من خلال تسريع نمو المؤسسات الناشئة باستعمال أدوات مختلفة من خلال تقييم ومتابعة المشاريع. (بن خديجة، 2019، صفحة 113)

حيث يقتصر دورها على المهام الآتية:

- **تقديم الخدمات للمؤسسات المحتضنة:** تتمثل هذه الخدمات في ما يلي:
- ضمان استقبال ومرافقة المؤسسات الصغيرة حديثة النشأة لفترة معينة.
- تزويدهم بالمعدات والتجهيزات اللازمة.
- تكوين المسيرين في المؤسسات الناشئة في مختلف جوانب التسيير.
- توثيق العلاقات بين الجامعات البنوك و رواد الأعمال الجدد محليا.
- **تقديم استشارات للمؤسسات المحتضنة:** تقدم حاضنات الأعمال في الجزائر الاستشارات في مختلف الجوانب القانونية والمحاسبية التمويل وغيرها.
- **تسيير العقار:** تقوم حاضنات الأعمال في الجزائر بمهام تسيير العقار من خلال توفير أماكن في مواقع مهيئة و منظمة يسهل الوصول إليها وجاهزة للنشاطات لا تزيد مدة شغلها عن سنتين وبأسعار منخفضة.

حيث تشكل حاضنات المقاولاتية الخضراء وسيلة مبتكرة و فعالة للارتقاء بالمؤسسات الناشئة من خلال منظومة متكاملة من الخدمات التي تهدف إلى تنمية المؤسسات الناشئة لحماية البيئة و المحافظة على الموارد و تساهم في نشر ثقافة ريادة الأعمال التي تشكل وسيلة فعالة للارتقاء المشاريع ذات البعد البيئي.

و قامت الجزائر سنة 2021 باطلاق أول حاضنة للمقاولاتية الخضراء لتعزيز الاقتصاد الأخضر و مراعاة البيئة و تحقيق التنمية المستدامة. كما يتوقع أن يتم اطلاق العديد من المشاريع ذات البعد البيئي و التي تراعي الأبعاد الاقتصادية و الاجتماعية خاصة فروع التنوع البيولوجي التي تسهم في خلق فرص العمل.

أما تجربة الجزائر في المقاولاتية الخضراء تنحصر في المبادرات الآتية:

- **مبادرة الانتقال الايكولوجي:** يحظى مشروع الانتقال الايكولوجي بمتابعة واسعة لتعزيز الاقتصاد الأخضر و المقاولاتية الخضراء ، ما يساهم في خلق فرص العمل و تنمية الاقتصاد، لذلك تم العمل على نشر ثقافة ريادة الأعمال، كما تم تعديل النصوص القانونية الخاصة بهذا المجال، خاصة القانون 19/

01 المتعلق بتسيير و مراقبة النفايات و إزالتها و كذلك تم استحداث شعب مختصة في نشاطات التدوير. (معزوز، 2021، صفحة 86)

- **الاهتمام بأصحاب المشاريع ذات البعد البيئي**: لتوجيه و مرافقة أصحاب المشاريع ذات البعد البيئي تم إنشاء جهات مختصة لتجسيد مشاريعهم، و يتم استقبال أصحاب المشاريع ذات البعد البيئي مرتين في الشهر ، من قبل الجهات المختصة لتوجيه و مرافقة أصحاب المشاريع ذات البعد البيئي من خلال المؤسسات الناشئة، و قد تم إعداد استمارة الكترونية خاصة بأصحاب المشاريع ذات البعد البيئي، و تشمل المعلومات الخاصة بأصحاب المشاريع، المعلومات الخاصة بالمشاريع، و كذلك احتياجاته. (معزوز، 2021، صفحة 86)

- **جهود الوكالة الوطنية للنفايات:** أنشئت الوكالة الوطنية للنفايات بموجب المرسوم التنفيذي رقم 175/02 و تضطلع بمهام إعلان و نشر تقنيات الفرز و الجمع و النقل و المعالجة و استعادة النفايات و إزالتها و تشكل قاعدة وثائقية حول تسيير النفايات و ضمان نشرها في قطاع الأعمال. ومن مهامها:

- تقديم معلومات عن النفايات العملية.
- إنشاء بنك بيانات وطني حول النفايات.
- فرز و جمع و نقل النفايات و معالجتها و استعادتها و إزالتها.
- تنفيذ و تشغيل نظام استعادة نفايات التغليف العامة و استعمالها. (معزوز، 2021، صفحة 86)

مما سبق يمكن القول أنه على الرغم من نجاعة حاضنات الأعمال في مختلف الدول بما في ذلك استقطاب المبتكرين ومساعدتهم على إنشاء مؤسسات مستدامة، إلا أن التقدم في تطبيق هذه الآلية في الجزائر تأخر على الرغم من إصدار مرسوم تنفيذي يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات سنة 2003، وذلك إما بسبب عدم وجود رؤية إستراتيجية أو عدم كفاية الخبرة في الإدارة المسؤولة عن إنشاء وتشغيل الحاضنات أو عدم إدراك فوائد إنشائها، ثم إن فكرة تبني حاضنات الأعمال في الجزائر هي تكرار تجربة بعض الدول الرائدة في هذا المجال لعدم إمكانية تنفيذ الدراسة الأولية ميدانيا بما يتفق وطبيعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر بالإضافة إلى قلة رواد الأعمال ذوي أفكار رائدة قائمة على التقنيات الحديثة و التكنولوجيا، كما أن الجزائر لم تحاول نشر ثقافة الإبداع مسبقا على نطاق واسع بين المبتكرين، مما يعكس موقف سلبي من تقدم حاضنات الأعمال الجزائرية لأنها لا ترصد العوائد لتقديم كل الدعم اللازم لدعم وتسهيل حاضنات مؤسسات مقارنة بمثيلاتها.

خاتمة:

نستنتج أن الجزائر سخرت إمكانيات عديدة لتوفير مجموعة من آليات الدعم وإدخال بعض البدائل المبتكرة، لتبني المقاولاتية الخضراء، من أبرزها حاضنات الأعمال و التي تعد أكثرها فاعلية، إلا أن عدم تمييز مفهوم حاضنات الأعمال عن المشاتل، يجعل التجربة الجزائرية، على الرغم من حداثتها تتأخر، لعدة أسباب منها توفير الظروف التي تسمح بتأسيسها، لذلك يجب توفير الأنظمة والظروف المواتية لاعتماد هذه الآلية، لدعم المقاولاتية الخضراء والنهوض بالاقتصاد وتنميته.

النتائج:

- تتضمن المقاولاتية الخضراء كل الأنشطة والمؤسسات والأفكار التي تركز على البعد البيئي وتجعله أساسيا للتخطيط للأعمال وتنفيذها، أو تتخذ من البيئة أساسا لأنشطتها.
- حاضنات الأعمال هي إحدى آليات الدعم الفعالة التي يجب على الدولة اعتمادها لدعم الاقتصاد وتنميته.
- تلعب حاضنات الأعمال دورا فعالا في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز قدرتها التنافسية للتكيف مع مختلف التغييرات.
- تساهم حاضنات الأعمال في توفير فرص العمل.
- حاضنات الأعمال هي إحدى الركائز الأساسية لنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- تساهم حاضنات الأعمال في توزيع القاعدة الاقتصادية من خلال الاستثمار في الأفكار الريادية والناجعة وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية فعالة.

التوصيات:

- تقديم المساعدات المالية والفنية لحاضنات الأعمال الخضراء.
- تكوين الموارد البشرية القادرة على تسيير حاضنات الأعمال الخضراء، ودعم الإبداع واختيار المؤسسات بعناية، والقدرة على التخطيط على المدى الطويل.
- دعم مشاريع المقاولاتية الخضراء.
- وضع تشريعات فعالة لتبني المقاولاتية الخضراء.
- إقامة الشراكة مع الدول الرائدة في مجال المقاولاتية الخضراء.
- تبني مشاريع المقاولاتية الخضراء الدولية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

المرسوم التنفيذي رقم 03/78 المؤرخ في 2003/02/25 المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، الجريدة الرسمية، العدد 13، 2003/02/26.

المرسوم التنفيذي رقم 03/79 المتضمن القانون الأساسي لمراكز التسهيل، الجريدة الرسمية، العدد 13، 2003/02/26.

ثانيا: المراجع

المراجع باللغة العربية:

براهمي ، ص . (2020). المقاولاتية من تحمل المسؤلية البيئية إلى المقاولاتية الخضراء . مجلة النمو الاقتصادي و المقاولاتية. (01) 05.

بن حكوم ، ع . (2021/2020). المقاولاتية الاجتماعية و دورها في التنمية المستدامة - دراسة حالة -. جامعة أدرار. كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير.

بن خديجة ، م و، . عبيد ، و . (2019). المشاريع المقاولاتية البيئية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة - عرض تجارب دولية و وطنية ناجحة -. مجلة اقتصاد المال و الأعمال. (04) 03.

معزوز ، ز و سعود ، و، . . (2021). حاضنات المقاولاتية الخضراء "عرض تجربة حاضنة المقاولاتية الدولية green perneurs مع الاشارة إلى تجربة الجزائر". مجلة دراسات المقاولاتية و التنمية. (08) 07.

أحمد ميلي ، س . أهمية إنشاء حاضنات الأعمال بالنسبة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة "حالة الجزائر". مجلة البحوث الإدارية و الاقتصادية.

أحمد ميلي ، س . (2020). دور حاضنات الأعمال في إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة "حالة الجزائر". مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية. (02) 05.

المراجع باللغة الأجنبية:

Moraru .C and Rusel A . (2012) . Business Incubaturs –Favorable Environment for Small and Medium Entreprises Development, . Theoretical and Applied Economics. 2012.

Klofsten. M. and B. N . (2016). the role of incubators in supporting sustainable interpreurship. work package. Linkoping shift.

InfoDev. (n.d) . Business Incubation Definitions and Principles 01. The World Bank . https://documents1.world bank.org/curated/en/7019156215786260/pdf/BIM-MODULE-1- Business- Incubation- Definitions- and- Principles. pdf